

دراسة تحليلية - مقارنة للبنية والمضمون في كتاب تحف العقول ونهج البلاغة

فاطمة وحيد دستجردي

طالبة دكتوراه، قسم علوم المعارف النهج البلاغة، جامعة القرآن والحديث، قم، إيران
f.vahiddastjerdi59@gmail.com

Analytical study - comparison structure and content of Tuhf al-Aqool and Nahj al-Balagha

Fatemeh Vahid Dastjardi

Ph.D. student of Nahj al-Balagha Science and Education , Quran and
Hadith University , Qom , Iran

Abstract:-

Hadith texts, throughout the history of Shia hadith, have been of interest to scholars for a long time. The book Nahj al-Balagha and Tuhf al-Aqool is one of the books that has been useful since it was written by muhaddith scholars such as Sheikh. Since these books were written almost at the same time And some sermons, letters and short words of Nahj al-Balagheh are mentioned in Tohf al-Aqool; However, the adaptation of these two books has been given less attention by researchers in terms of content and structure, the structural and content comparative-analytical approach shows that the narratives narrated in these two books are structurally and content-wise. They have common concepts and differences. Their structural commonalities include the deletion of documents, the commonalities of unique narrations, the content commonalities include the use of similar sources, the use of narrations with the same text, the repetition of narrations. Also, the structural differences between Nahj-ul-Balagha and Tuf-ul-Aqool narrations include the difference in the selection of narrations, the difference in the reason for issuing the narrations, the content differences include the brevity of Nahj-ul-Balagha, the difference in the fewness and abundance of expressions, the difference in the different titles of the narrations and the narrators' expressions. From other imams.

Key words: Nahj-ul-Balagha , Tuf-ul-Aqool , structure , content, Seyyed Razi , Hasan bin Shuba Harrani.

المخلص:-

إهتم علماء الشيعة منذ قدم الزمن بدراسة الحديث و كتب الحديث. ومن الكتب التي إهتم بها علماء الشيعة وخاصة الشيخ المفيد هما كتابا تحف العقول ونهج البلاغة، وجمعت الكتابان في نفس الوقت فلذا نرى كثيرا من خطب و رسائل و حكم الموجودة في نهج البلاغة مذكورة في كتاب تحف العقول أيضا؛ إلا أن مقارنة هذين الكتابين لم يحظى بإهتمام الباحثين من حيث المضمون والبنية، دراسة مقارنة للبنية والمضمون في الكتابين يظهر لنا أن الأحاديث المذكورة في الكتابين تشتمل على قواسم مشتركة وكذلك فوارق بينهما من حيث المضمون والبنية، أما القواسم المشتركة بينهما فهي الإشتراك في حذف الإسناد، الإشتراك في الأحاديث الفريدة، والقواسم المشتركة المضمون تشتمل على إستخدام المصادر المماثلة، وإستخدام نفس النص، وتكرار الأحاديث. كما أن الفروق البنيوية بينأحاديث المذكورة في نهج البلاغة وتحف العقول تشمل على إختلاف في إختيار الأحاديث، الإختلاف في سبب صدور الحديث، و من الإختلافات المضمونية بين الكتابين نشير إلى الإيجاز في نهج البلاغة و الاختلاف في عدد الألفاظ قلة وكثرة، واختلاف عناوين الأحاديث، ورواية الرواة عن المعصومين عليه السلام الآخرين.

الكلمات المفتاحية: نهج البلاغة، تحف العقول، البنية، المضمون، الشريف الرضي، الحسن بن شعبة الحراني.

المقدمة:

دراسة جميع زوايا الأحاديث والعلوم ذات الصلة بها يمكننا في زماننا هذا، وهذه الدراسات جلبت ثمارا كثيرة للباحثين. ومنظر الدراسات المقارنة بعض الأحيان تتم عن تحديد دوافع وأسباب نشوء الموضوع وتطوره، وفي أحيانا أخرى يتم مقارنة النتائج والظواهر الناتجة عنه. في هذا المجال ما يفيدنا هو مقارنة وتطبيق القواسم المشتركة والفوارق والحصول على نتائج قيمة. وهذه الدراسات المقارنة ساعدت كثيرا في تحديد دوافع وأسباب وعوامل نشوء موضوع الأحاديث وتطوره، وكذلك التعرف على طريقة انتقاء وكتابة الأحاديث، واختيار النصوص الحديثة عند علماء الشيعة في القرون الأولى. هذه النقاط التي ذكرناها تبين أهمية دراسات المقارنة، وتمت دراسات وكتاب مقالات حول الكتابين بشكل منفصل منها، على أكبر إيزدي فرد، ومحمد محسن دهلاني، والسيد مجتبي حسين نجاد، مقالة حول دراسة صحة أحاديث تحف العقول، وأقوال العلماء حول مؤلف وكتاب تحف العقول. لقد بحث على أكبر شايسته نجاد بحث مكانة كتاب تحف العقول في مصادر وأمهات كتب الرواية الشيعية. صحة الروايات المذكورة في تحف العقول هو عنوان مقال حقق فيه السيد مهدي لطفي وهاجر بنائي وقد بحثا في صحة اثنتا عشرة رواية من روايات تحف العقول، وقد كتب على، عادل زاده وعميدرضا أكبري في مقال بعنوان ظهور أسس الفرقة الناصرية لإبن شعبة الحراني في تحف العقول، ولقد أشار المؤلف إلى أن إبن شعبة قد تأثر بأفكار الفرقة الناصرية في هذا المقال. حامد باقري، كتب بحث عنوانه: بحث في صحة صدور عدة مؤلفات حديثة النشر إلى أبي محمد حسن بن علي بن شعبة الحراني، محدث الشيعة المعروف، بحث في نسبة صدور كتاب حقائق أسرار الدين، التمهيص وغيره لابن شعبة الحراني. المقالات والبحوث حول نهج البلاغة أكثر من الدراسات حول تحف العقول منها ما يلي: مصادر نهج البلاغة وأسانيده للسيد عبد الزهرة الحسيني، ويحتوي هذا الكتاب على بعض الشروح والمقدمات. وحديث قصير عن نهج البلاغة وأدلته للرضا الاستادي يتناول المؤلف الشبهات التي دارت حول صحة نسب كتاب نهج البلاغة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، جعفري، محمد مهدي، بحث في وثائق نهج البلاغة وأسانيده، أول الكتب التي كتبت حول نهج البلاغة والشبهات حول نهج البلاغة.. وقد كتب دين برور، سيد جمال الدين مقالا عنوانه نهج البلاغة ميثاق أبدي تناول أبعاد مختلفة من هذا الكتاب بما في ذلك آراء ونظرات

علماء الإسلام حول نهج البلاغة..... الباحث لم ير أي مقال أو بحث كتب حول مقارنة هذين الكتابين مقارنة في البنية والمضمون والقواسم المشتركة فيها وكذلك الفوارق، الكاتب بداية ذكر مكانة هذين الكاتبين عند العلماء وكذلك شخصية الشريف الرضي والحسن بن علي بن شعبة ومع ذلك، لم يتم كتابة بحث شامل حول الدراسة المقارنة للقواسم المشتركة والاختلافات البنيوية والمضمونية بين نهج البلاغة وتحف العقول. وقد قارن المؤلف في هذا البحث أولاً بين مكانة هذين الكتابين في نظر العلماء وشخصية السيد الرازي والحسن بن علي بن شعبة. ومما وصلت إليها الدراسة في نقاط القواسم المشتركة والاختلاف البنيوية والمضمونية بين هذين الكتابين أن نهج البلاغة وتحف العقول: أما القواسم المشتركة بينهما فهي الإشتراك في حذف الإسناد، الإشتراك في الأحاديث الفريدة، والقواسم المشتركة المضمون تشتمل على استخدام المصادر المماثلة، واستخدام نفس النص، وتكرار الأحاديث. كما أن الفروق البنيوية بين أحاديث المذكورة في نهج البلاغة وتحف العقول تشتمل على اختلاف في إختيار الأحاديث، الإختلاف في سبب صدور الحديث، ومن الإختلافات المضمونية بين الكتابين نشير إلى الإيجاز في نهج البلاغة والاختلاف في عدد الألفاظ قليلة وكثرة، واختلاف عناوين الأحاديث، ورواية الرواة عن المعصومين عليهم السلام الآخرين.

١. مكانة نهج البلاغة وتحف العقول عند العلماء

ومن الأمور التي تؤخذ بعين الاعتبار في الدراسات المقارنة مكانتها عند العلماء والمفكرين في العصور المختلفة.

١-١. مكانة كتاب تحف العقول عن الرسول عند أهل العلم والعلماء

كتاب "تحف العقول" ألفه الحسن بن محمد بن شعبة الحراني في القرن الرابع بعد الهجرة. إشتمل هذا الكتاب على مختارات من أقوال النبي ﷺ والإمام علي عليه السلام وأقوال باقي المعصومين حتى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وفي نهاية الكتاب قد أورد الحسن بن علي بن شعبة الحراني جزءاً من الخطاب الإلهي الذي خاطب به أنبياء موسى وعيسى عليهما السلام، ومواعظ عيسى عليه السلام للحواريين، وأخيراً كلام الإمام الصادق عليه السلام إلى مفضل بن عمر. وقد ظهر أول مرة في العهد الصفوي، ومنذ ذلك الحين نال شعبية كبيرة بين علماء الشيعة. ^(١) القطيفي وصف هذا الكتاب بأنه فذ ^(٢). واعتبر الشيخ آغا بزرك الطهراني أن مضمون هذا الكتاب يحتوي على

دراسة تحليلية مقارنة للبنية والمضمون في كتاب تحف العقول ونهج البلاغة (٤٢٧)

كلمات ومواظ حكيمة من أهل بيت رسول الله ﷺ^(٣). واعتبر العلامة الخوانساري^(٤) والعلامة حسن الصدر^(٥) كتاب تحف العقول كتاباً مفيداً، وهو محل ثقة علماء الشيعة ومفكرها. أعرب بعض العلماء كالعلامة التستري أن حسن بن محمد بن شعبة لقد لقي إهتماماً واسعاً من قبل المتأخرين^(٦). و دليل هذا الإقبال عليه هو مضمون الكتابين^(٧).

٢-١. مكانة نهج البلاغة عند العلماء والعلماء

نهج البلاغة كتاب جمعه الشريف الرضي في القرن الرابع بعد الهجرة، ومن بين ما كتبه الشريف الرضي يتبين لنا أنه أجمعه بعلمه الواسع وحسن الإختيار لكلمات أمير المؤمنين ﷺ وقد رتبها في ثلاثة أقسام: المواظ، الرسائل، والكلمات القصار. وقد لقي إقبالا واسعاً بين جميع المسلمين وحتى غير المسلمين منذ تجميعه، ومن أبرز علماء العامة الذين شرحوا نهج البلاغة نذكر ابن أبي الحديد وصبحي صالح والشيخ محمد عبده شروح، وبعض من علماء الشيعة، بعد أن قرأوا الكتاب وبلاغة أمير المؤمنين، بادروا إلى إكمال عمل الشريف الرضي وألفوا كتب المستدرک على نهج البلاغة و متمم نهج البلاغة^(٨). وأجاز بعض العلماء أمثال العلامة الحلي والعلامة المجلسي، لطلابهم الرواية من كتاب نهج البلاغة، وقد نقل المرحوم السيد عبد الزهرة الخطيب تسعة عشر إجازة في كتابه مصادر نهج البلاغة^(٩).

٢-١-١. مكانة نهج البلاغة عند غير المسلمين

الكلمة التي تخرج من القلب تقع في القلب وبما أن كلام أمير المؤمنين ﷺ خرج من قلبه تقع في قلوب الآخرين فلذا نرى مكانة عالية لكلام على ﷺ حتى عند غير المسلمين ومثلاً جرج جرداق الكاتب اللبناني المسيحي يعتبر أسلوب الإمام وبلاغته هي علاقة ما بين الخيال والعاطفة والوجدان والضمير وإعتبر كلامه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق^(١٠)، وإعتبر المستشرق الفرنسي الشهير هنري كربن أن نهج البلاغة هو أهم كتاب للحياة الدينية والأفكار الفلسفية للشيعة بعد القرآن والأحاديث النبوية^(١١)، وقد أشار نرسي سيان، مدير أمناء القنصلية البريطانية إلى مكانة الخاصة لنهج البلاغة عند العرب، ويرى دليل هذا الإقبال على الكتاب هو أسلوبه السهل الممتنع والسجع المذكور دون أي تكلف وتصنع وهذا لم نراه في كتاب آخر^(١٢)، أستاذ الأدب في جامعة عليكرة في الهند السيد كرنيكوي إعتبر نهج البلاغة الأخ الأصغر للقرآن الكريم^(١٣).

٢. رجوع العلماء إلى نهج البلاغة وتحف العقول

من أسباب دراسة المقارنة لهذين الكتابين هو كثرة رجوع العلماء وإهتمامهم بهذين الكتابين.

٢.١ مراجعة العلماء إلى كتاب نهج البلاغة

لاقى كتاب نهج البلاغة إقبالا واسعا منذ بداية تجميعه من قبل العلماء^(١٤) والشريف الرضي بنفسه شرح لطلابه كيف أجمع الكتاب و شرح لهم كيفية إختيار الخطابات و حذف بعض الأحاديث التي رآها أنها ليست بمستوي باقي الروايات و الخطب و من بين تلامذته السيدة نقيبة بنت شريف المرتضي والتي شاركت في صفوف نهج البلاغة لعمها، و من الذين قرأوا نهج البلاغة على شريف الرضي، أبو منصور العكبري و من الشراح لنهج البلاغة الراوندي وهو رواه عن أبو منصور الغازي عن أبو منصور العكبري عن شريف الرضي، و روى الشيخ الطوسي كتاب نهج البلاغة عن شريف الرضي^(١٥)، و في العصور المتتالية وبعد إنتشار مخطوطات نهج البلاغة بين العلماء، شرع الباحثون و العلماء بشرح و تفسير نهج البلاغة و في وقت قصير ألف ما يقارب سبعين شرحا و تفسيراً^(١٦) و بعض العلماء إهتم بترجمة نهج البلاغة إلى لغات أخرى و كذلك بعض العلماء أمثال الخطيب أبو عبد الله محمد فارقي و العلامة الشريف محمد يمانى مكي الحائري إهتموا بحفظ نهج البلاغة عن ظهر قلب^(١٧). الشيخ محمد حسين مروت حفظ نهج البلاغة عن ظهر قلب بالإضافة إلى المعجم اللغوي و شرح ابن أبي الحديد و أربعين ألف قصيدة^(١٨). السيد صالح قلي^(١٩)، آية الله الخزعلي، من علماء المعاصرين، حفظوا القرآن الكريم ونهج البلاغة وصحيفة السجادية^(٢٠).

٢-٢. مراجعة العلماء إلى كتاب تحف العقول

لقد كان كتاب "تحف العقول" محط إهتمام العلماء والدارسين منذ القرن العاشر الهجري، بعض العلماء يعتقدون أن شيخ المفيد قد روي كثيرا من روايات هذا الكتاب ولكن لا نرى أي إسم لحرائي و كتاب تحف العقول في مؤلفات شيخ المفيد^(٢١) لقى روي كثير من رواة أمثال شيخ حر العاملي والعلامة المجلسي كثير من الروايات من كتاب تحف العقول في كتبهم الحديثية والفقهية^(٢٢). العلامة المجلسي، بينما أشار إلى الوصول إلى النسخة القديمة

دراسة تحليلية مقارنة للبنية والمضمون في كتاب تحف العقول ونهج البلاغة (٤٢٩)

من كتاب تحف العقول، اعتبر ترتيب هذا الكتاب دليلاً على مكانة العالية للمؤلف^(٢٣) وقد تم نشر تحف العقول عدة مرات في إيران والعراق ولبنان.

ولأول مرة في عام ١٢٩٧، تمت طباعة تحف العقول مع روضة الكافي في مجلد واحد طبعة حجرية وأفضل طبعة لهذا الكتاب هي طبعة سنة ١٣٧٦ في طهران بتصحيح وشرح على أكبر الغفاري،^(٢٤) وقد تم ترجمة هذا الكتاب إلى لغة الفارسية عدة مرات^(٢٥) وكذلك إلى اللغة الإنجليزية^(٢٦).

٣. شخصية المؤلفان

لا بد من دراسة شخصية المؤلفان في الدراسة المقارنة، وهذا ما نذكره في ما يلي:

٣-١. محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي

محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي يصل نسبه إلى أمير المؤمنين عليه السلام عن طريق خمسة أجداد. وقد عرفه النجاشي بأنه أحد زعماء العلويين في بغداد، وشقيق الشريف المرتضى وكان شاعراً. وإلى جانب نهج البلاغة، ألف العديد من الكتب مثل: حقائق التنزيل، مجاز القرآن، خصائص الائمه عليهم السلام، زيادات في شعراي تمام، ...، ولقد نسبت إليه ما دار بينه وبين أبي اسحاق من رسائل شعر، توفي في ٦ محرم سنة^(٢٧) ٤٦٠.

٣-٢. الحسن بن علي بن شعبة الحراني

لا يوجد ترجمة مذكورة في مصادر القديمة لعلماء الشيعة عن الحسن بن علي بن شعبة الحراني. وينسب الحراني إلى قبيلة الشعبة وهذه القبيلة أصلهم من حلب، وقد ظهر من بينهم رواة كبار^(٢٨). ويرى الباحثون أن حسن بن شعبة الحراني كانت له صلة بالفرقة الناصريين، وهذه العلاقة هي سبب عدم معرفته عند العلماء المتقدمين كالنجاشي والشيخ الطوسي حتى القرن العاشر الهجري، ولكن في هذه الفترة الزمنية ومن عصر المؤلف إلى شهرته عند الإمامية، اشتهر الكتاب عند الناصريين بأنه نص يتكلم عن ظاهر الدين، ولقربه من المعتقد الإمامي، لقد دخل في توارث الحديث للإمامية^(٢٩). وهذا التقارب المعتقدي جعل العلامة الشيعي المعروف القطيفي يذكر ابن شعبة الحراني لأول مرة في القرن العاشر الهجري، و وصفه بالفقيه الحكيم اليقظ^(٣٠).

٤. صحة صدور نسبة الكتب إلى المؤلفين

من الأمور الأخرى في الدراسات المقارنة التحقق من صحة الإسناد إلى مؤلفيه.

٤-١. صحة صدور نسبة كتاب تحف العقول إلى الحسن بن شعبة الحراني

لا نرى إسم لابن شعبة الحراني في مؤلفات الإمامية حتى العصر الصفوي، لكنه كان معروفاً عند الغالين الناصرية^(٣١). وقد أقر ابن شعبة الحراني نفسه أنه أخذ أحاديث تحف العقول من أبي علي محمد بن همام^(٣٢). وما عدا كتاب تحف العقول هناك كتب أخرى من تأليف ابن شعبة الحراني، حقائق اسرار الدين، رسالة موضحة و مسائل لابني محمد حسن بن شعبة حراني والتي فرقة الناصرية نسبتها إلى ابن شعبة الحراني، ويعتبر ابن شعبة الحراني من أهم مؤلفي فرقة الناصرية و من أهم كتبه في مجال اظاهر و الباطن هما الحقائق و المسائل و أهم كتابه تحف العقول.^(٣٣)

٤-٢. صحة صدور نسبة نهج البلاغة إلى الشريف الرضي

من بين أعمال ومؤلفات الخالدة و المشهورة للشريف الرضي، هو نهج البلاغة، و النجاشي قد ذكر في ترجمة الشريف الرضي كتاب نهج البلاغة^(٣٤) وهذا أهم دليل و لصحة صدور نسبة الكتاب للمؤلف.

٥. الجوانب البنيوية المشتركة بين نهج البلاغة وتحف العقول

الكتابان نهج البلاغة وتحف العقول، وإن كان من تأليف شخصين، ولكن متشابهة في بعض جوانب من حيث الهيكل والمحتوى و سنذكر بعض منها.

المستند من الأمور الهامة في صحة نص الحديث و قد يؤخذ بعين الاعتبار في صحة الحديث.

٥-١. حذف إسناد الحديث

ركز الشريف الرضي في نهج البلاغة على الجانب الأدبي في كلام الإمام علي عليه السلام ولذلك لم يذكر إسناد الخطب والرسائل وكلام القصار. و أول من أثار الشبهة حول نهج البلاغة هو ابن خلكان في القرن الثامن للهجرة^(٣٥) ومن ثم أثار آخرون هذه الشبهة^(٣٦) الكليني^(٣٧)، الشيخ الطوسي^(٣٨)

والشيخ الصدوق ذكروا بعض من الأحاديث نهج البلاغة مع إسنادها^(٣٩) ومن ثم تتبع بعض الباحثين أسانيد كتاب نهج البلاغة حتى يثبتوا أن الكلام صادر عن أمير المؤمنين عليه السلام، شرع السيد عبد الزهرة الحسيني وآخرون بجمع مصادر نهج البلاغة وأسانيد قبل الشريف الرضي^(٤٠). من جانب آخر جمع حسن بن شعبة الحراني الأحاديث التي كان يراها صحيحة من وجهة نظره في تحف العقول وذكرها بشكل مرسل والتي لا يمكن العثور عليها إلا في المصادر المتأخرة^(٤١) أو لم يتم العثور على إسنادها^(٤٢). وهذا ما أدى إلى اختلاف الآراء حول مصداقية الأحاديث المذكورة في تحف العقول^(٤٣). رأي العلامة المجلسي هو أن هذه الأحاديث ترتبط بمواظ و مبادئ واضحة فلذا لا تحتاج إلى إسناد^(٤٤)؛ ويرى البعض الآخر أن الأحاديث المرسلة التي نقلها ابن شعبة الحراني لا تخل بمصداقية الأحاديث، لأن بعض العلماء مثل آية الله البروجردي قد وثق شخصية ابن شعبة الحراني وهذه الروايات قد إشتهرت عند الماضين و دخلت ضمن إطار المتلقات فلا شك في صحتها و إعتبارها^(٤٥). في المقابل، فإن بعض العلماء المعاصرين مثل آية الله الخوئي، مع أنه مدح حسن بن شعبة، ولكن لم يقبل الأحاديث المذكورة بسبب ترسلها ولم يستشهد على أحاديث تحف العقول في صدور أحكام الشرعية^(٤٦).

٢-٥. الاشتراك في المتفردات

الروايات المتفردة هي الروايات التي لا يمكن العثور عليها إلا بطريق واحد. وفي كتابي نهج البلاغة وتحف العقول^(٤٧) نرى روايات لم تذكر إلا في هذين الكتابين. على سبيل المثال، الحكمة رقم ٤٦٢ نهج البلاغة^(٤٨) لا نراها في الكتب الروائية السابقة قبل فترة الشريف الرضي، وذكرت فقط في تحف العقول باختلاف بسيط في العبارات (نرى بدلاً من كلمة "رب" يتم استخدام كلمة مرادفة لها "كم")^(٤٩) وهذه الرواية في تحف العقول نقلت مرة عن الإمام علي عليه السلام^(٥٠) ومرة أخرى عن الإمام السجاد عليه السلام^(٥١). الحكمة رقم ٤٤٩ «مَنْ كَرَمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ شَهَوَاتُهُ»^(٥٢) لا نراها في الكتب الروائية السابقة قبل فترة الشريف الرضي، وهذين الكتابين أول مصدر يذكر هذه الرواية، ونص المذكور في تحف العقول يشبه نص الحكمة المذكورة في نهج البلاغة بنسبة ٨٠٪.^(٥٣) كما أن حكمة ٤٥٠ «يَغْلِبُ الْمَقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ حَتَّى تَكُونَ أَلْفَةٌ فِي التَّدْبِيرِ»^(٥٤) لم تلاحظ في النصوص الروائية السابقة قبل فترة الشريف الرضي، ذكرت في التحف العقول، والتي يعتبر معاصراً لشريف الرضي ونسبة التشابه ٥٠٪^(٥٥).

٦. أبعاد المضمون المشترك بين نهج البلاغة وتحف العقول

٦-١. إستخدام نفس المصادر

ابن شعبة الحراني لقد حذف الإسناد في تحف العقول بدافع الاختصار، ودافع الشريف الرضي خلافاً لابن شعبة هو جمع كلام أمير المؤمنين عليه السلام فلذا حذف الإسناد للإختصار، ومع ذلك، تظهر الأبحاث أن هذين المؤلفين استخدمتا نفس المصادر تقريباً لكتابة الأحاديث، فمثلاً الرسالة رقم ٢٧ من نهج البلاغة وهي تعميم إداري من الإمام علي عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر حينما ولاه مصر^(٥٦)، وقد ذكرت في مصادر مختلفة مثل كتاب الغارة الثقفية^(٥٧) وأمالى للشيخ المفيد^(٥٨) والأمالى للشيخ الطوسي^(٥٩). وقد قال الإمام في الحكمة رقم ٨٢ من نهج البلاغة: «أَوْصِيَكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْإِبْلِ لَكَانَتْ لَذَلِكَ أَهْلًا لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ وَلَا يَخَافُونَ إِلَّا ذَنْبَهُ...»^(٦٠) تم ذكر هذه الرواية في مصادر مثل الإرشاد للشيخ مفيد^(٦١) والخصال للشيخ الصدوق^(٦٢).

كما استعان مؤلفو هذين الكتابين من الكتب الشيعية الموثقة مثل كتاب الكافي في اختيار بعض الروايات القصيرة والبلغة^(٦٣). الحكمة ١٦٢ من نهج البلاغة «مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ فِي يَدِهِ بِدِهِ»^(٦٤).

قد ذكرت في تحف العقول^(٦٥)، وكذلك الحكمة ١٥٩ «مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ»^(٦٦) وحكمة ١٧٠ «تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ الْمَعُونَةِ»^(٦٧) ذكرت في كتاب الكافي^(٦٨)، وهذا ما يدل على توافر كتاب الكافي عند المؤلفين.

٦-٢. ذكر الأحاديث متفقة النص

دراسة مقارنة بين الحكم المذكورة في نهج البلاغة وتحف العقول يبين لنا على الرغم من الإيجاز في حكم نهج البلاغة إلا أنه بعض الحكم ذكرت بنفس النص في تحف العقول، على سبيل المثال، حكمة رقم ١٣٥ في تحف العقول: «مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعًا مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةُ...»^(٦٩) والحكمة رقم ٢٢١ «بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ»^(٧٠) هذه حديثين ذكرت بنفس النص في تحف العقول^(٧١) كذلك الحكمة رقم ٢٨٤ «قَطَعَ الْعِلْمُ عِذْرَ الْمُتَعَلِّلِينَ» مذكور في "تحف العقول" بنفس اللفظ

والمضمون. والحكمة رقم ٢٤٨: «مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ» ^(٧٢) وردت بنفس النص والمضمون في «تحف العقول» ^(٧٣).

٦-٣. تكرار الأحاديث

مع أن هيكلية الكتابين تحف العقول ونهج البلاغة تختلف في ما بينها إلا أن هناك أحاديث مكررة في كلا الكتابين و بعض الأحيان نرى تكرار العبارات والجمل من قبل شريف الرضي في نهج البلاغة وقد بين هذا الأمر شريف الرضي بأنه بعض هذا التكرار جزءاً من الخطب مثل الخطبة ١٠٦، والتي يوضح الشريف الرضي سبب تكرارها في الخطبة ٧٢ كإضافات مفيدة. أو إعادة الخطبة ٢٠٤ المذكورة بسبب تشابه بعض الكلمات في الخطب المذكورة أعلاه.

أو الحكمة ٢٦٠ والتي توضح سبب فائدة تكرار الكلمات، أو الحكمة ٣٧٩ التي تتكرر في الحكمة ٢٦٧ ويتم توضيح سبب وضوح مفاهيمها.

ذكرت في تحف العقول عبارة «الْهَمُّ نَصْفُ الْهَرَمِ» في نص ثلاث أحاديث ^(٧٤) وأيضاً عبارة " الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى" قد ذكرت في موقعين مختلفين في تحف العقول الأولى خطبة الوسيلة ^(٧٥) والمرة الثانية ذكرت ضمن وصايا الإمام علي عليه السلام لولده الإمام الحسين عليه السلام ^(٧٦) وقد ورد نص هذا الحديث «مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ» في تحف العقول مرة في باب «آدابه عليه السلام لأصحابه وهي أربعمائة باب للدين والدنيا» وأيضاً في «قَالَ عليه السلام الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ...». حديث «الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ وَقِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينِ وَهُوَ نَصْفُ الْعَيْشِ وَالْهَمُّ نَصْفُ الْهَرَمِ»، ذكرت عدة مرات في تحف العقول منها في الحكم ^(٧٧) ومرة أخرى ضمن وصايا أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحابه ^(٧٨) ومرة ضمن وصايا الرسول ﷺ إلى علي عليه السلام ^(٧٩)، حديث «مَنْ اسْتَقْبَلَ وَجْهَهُ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا» ذكرت مرتين مرة ضمن وصايا أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسين عليه السلام والمرة الثانية في خطبة الوسيلة، وقد أوردتها شيخ الصدوق ضمن وصايا أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده محمد بن الحنفية ^(٨٠) حكمة رقم ٢٢١ من نهج البلاغة ذكرت مرتين في تحف العقول مرة ضمن وصايا أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسين عليه السلام ^(٨١) والمرة الثانية في خطبة الوسيلة، ^(٨٢) كما ذكر حكمة «الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ» ^(٨٣) مرتين مرة ضمن خطبة الوسيلة ^(٨٤) والمرة الثانية ضمن وصايا

(٤٣٤) دراسة تحليلية - مقارنة للبنية والمضمون في كتاب تحف العقول ونهج البلاغة

أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسين عليه السلام ^(٨٥)، وجاء في تحف العقول حكمة «استنزّلوا الرزق بالصدقة» مرة عن قول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ^(٨٦) ومرة أخرى عن قول علي عليه السلام ^(٨٧).

٧. الاختلافات الهيكلية بين نهج البلاغة وتحف العقول

يعتبر مؤلفا نهج البلاغة وتحف العقول من أبرز علماء الشيعة وقد أخذوا الأحاديث من مصادر متشابهة ولكن نرى إختلاف في نهج كتابتهم ونقلهم للأحاديث وهذا ما سنذكره فيما يلي.

٧-١. الفرق في اختيار الأحاديث

يتضمن كتاب تحف العقول على أحاديث حول الآداب والأخلاق والنصح والموعظة تماما كما نرى في نهج البلاغة ولكن الفرق بينهما أن كتاب تحف العقول إهتم بجانب الفقهي أكثر من نهج البلاغة وهذا ما جعل هذا الكتاب بمستوي كتب الفقهية المتأخرة مثل بحار الأنوار وسائل الشيعة والحدائق الناضرة، وبدأ شيخ الأنصاري كتابه المكاسب المحرقة بحديث من كتاب تحف العقول ^(٨٨).

٧-٢. ذكر الأحاديث من طرق مختلفة

عند المقارنة بين الكتابين يتبين لنا أن الحسن بن شعبة الحراني قد روي بعض الأحاديث من طرق مختلفة مثلاً: «كَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ» الحكمة رقم ٤٦٢ من نهج البلاغة ^(٨٩)، رواها الحسن بن شعبة الحراني مرة عن الامام علي عليه السلام ^(٩٠) ومرة عن الامام السجاد عليه السلام ^(٩١). الحكمة ١٦٢: «وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ فِي يَدِهِ» ^(٩٢) نقلها الحسن بن شعبة الحراني مرة عن الامام علي عليه السلام ^(٩٣) ومرة عن الامام الصادق عليه السلام ^(٩٤). وقد سمي الشريف الرضي خطبة رقم ١٣١ «ومن كلام له عليه السلام وفيه يبين سبب طلبه الحكم ويصف الإمام الحق» ^(٩٥) وقد ذكرها بشكل مبسوط في تحف العقول ضمن «و روي عن الإمام التقي السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في طوال هذه المعاني، من كلامه عليه السلام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و يروى عن أمير المؤمنين» ^(٩٦).

الحكمة رقم ٢٦٠ من نهج البلاغة ذكرت في تحف العقول مرة ضمن كلام القصار للإمام علي عليه السلام تشبه بنسبة ٦٧٪ من كلام نهج البلاغة ومرة أخرى نقلا عن الامام السجاد

دراسة تحليلية مقارنة للبنية والمضمون في كتاب تحف العقول ونهج البلاغة (٤٣٥)

عليه السلام بنسبة ٤٧٪ ولكن هذه الحكمة نقلها الشيخ الطوسي عن الامام الصادق عليه السلام عن الامام علي عليه السلام (٩٧).

الحكمة رقم ٢٨١ من نهج البلاغة تذكر في تحف العقول عن الامام الحسن عليه السلام (٩٨). ونص الحكمة ٢٨٢ «يَنِّكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغَرَّةِ» (٩٩) ذكرت بنفس النص في تحف العقول.

(حذف حرف من) و أن ابن شعبة الحراني رواها عن الامام الحسن عليه السلام (١٠٠). نص الحكمة رقم ٢٨٥ من نهج البلاغة «كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ وَكُلُّ مُؤَجِّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ» (١٠١)، ذكرت في تحف العقول بهذا الشكل «كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ النَّظْرَةَ وَكُلُّ مُؤَجِّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ» والفرق أن الحراني ذكر «النظر» مفرد كلمة «الأنظار» ورواها عن الإمام الحسن عليه السلام (١٠٢).

الحكمة رقم ٢٨٩ من نهج البلاغة (١٠٣) ذكرت في تحف العقول بنفس المفهوم وتشابه أكثر من نصف الكلمات، و أن الحسن بن شعبة الحراني ذكر هذه الرواية عن الامام الحسن عليه السلام (١٠٤). ولا بد من ذكر هذه النقطة أن شيخ الصدوق ذكر هذه الرواية أيضاً في الكافي عن الإمام الحسن عليه السلام (١٠٥).

الحكمة رقم ٣٩٠ من نهج البلاغة (١٠٦) ذكرت في تحف العقول ضمن باب موجز وصايا الرسول ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام (١٠٧) والظاهر أن هذه الوصايا من الرسول ﷺ إلى علي عليه السلام وقد ذكر بعض منها الإمام علي عليه السلام حسب مقتضى الحال، وفي المصادر أكثر تقدماً من تحف العقول، مثل الكافي (١٠٨) وأمالى للشيخ الطوسي (١٠٩)، ومحاسن البرقي ذكروا هذه الرواية في باب وصية أمير المؤمنين عليه السلام للإمام الحسن عليه السلام (١١٠).

٨. الاختلافات في مضمون نهج البلاغة وتحف العقول

٨-١. الإيجاز في نهج البلاغة

من أوضح الفروق التي يمكن ملاحظتها في المقارنة بين تحف العقول ونهج البلاغة هو الإيجاز في نهج البلاغة. (١١١) ونقصد بذلك أن الحسن بن شعبة الحراني يروي الأحاديث الطويلة ولكن الشريف الرضي يقتصر ويختار الجزء الذي يرى فيه إفصاحاً و البلاغة من

نفس تلك الرواية.

على سبيل المثال الخطبة رقم ٨٦ من نهج البلاغة بعنوان «من خطبة له ﷺ وفيها بيان صفات الحق جل جلاله، ثم عظة الناس بالتقوى والمشورة»^(١١٢) قد إكتفى الرضي بالمواظ والنصائح، ولكن ما ذكر في تحف العقول النص أطول وتحتوي على المزيد من المفاهيم^(١١٣).

ومثال آخر هو عنوان الخطبة ١٣١ «ومن كلام له ﷺ وفيه يبين سبب طلبه الحكم ويصف الإمام الحق»^(١١٤) ولكن نص الخطبة ذكرت بشكل كامل في "تحف العقول" وعنوانها «وروي عن الإمام التقي السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي ﷺ في طوال هذه المعاني، من كلامه ﷺ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويروي عن أمير المؤمنين»^(١١٥). أظهرت بعض الدراسات أن الشريف الرضي نقل ٤٥٪ من كلمات الخطبة ومفاهيمها. رسالة ٣١ من نهج البلاغة والتي بلغ عدد كلماتها حوالي ٣٢٦٢ إحتوت على موضوعات استراتيجية طويلة الأمد للحياة. وعدد كلمات هذه الرسالة أقل من ما ذكر في تحف العقول وهناك ذكرت الرسالة وبلغ عدد كلماتها ٧٦٩١. وقد اختصر الشريف الرضي هذه الخطبة واختار منها ما يراه فصيحا، وهذه الرسالة ذكرت في كتاب خصائص الأئمة ﷺ وهناك عدد كلماتها (٥٨٦) وذكرت في باب «ومن جملة وصيته لابنه الامام أبي محمد الحسن بن علي ﷺ»^(١١٦).

الحكمة رقم ٣١ نهج البلاغة^(١١٧) قد ذكر الشريف الرضي ٣٠ كلمة من خطبة طويلة ولم يذكر بداية الرواية؛ في حين أن هذه الرواية الطويلة التي يبلغ عدد كلماتها ٢٥٧٠ كلمة جاءت في "تحف العقول" باب «خطبته ﷺ التي يذكر فيها الإيمان ودعائمه وشعبه والكفر ودعائمه وشعبه»^(١١٨) الحكمة ٥٧ من نهج البلاغة والتي تذكر موضوع الصبر بلفظ «الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ...»^(١١٩) ذكرت في تحف العقول بطريقة مختلفة وبألفاظ أكثر^(١٢٠). الرسالة رقم ٥٣ من نهج البلاغة وهي رسالة الإمام إلى مالك الأشتر حينما ولاء مصر «ومن كتاب له ﷺ كتبه للأشتر النخعي [رحمه الله] لما ولاء على مصر وأعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر»^(١٢١) ذكرت بكلمات تبلغ عددها ٢٧١٥^(١٢٢). ونفس الرسالة المذكورة في تحف العقول عنوانها «عهده ﷺ إلى الأشتر حين ولاء مصر وأعمالها» وعدد كلماتها ٥٠٦٥^(١٢٣).

مضمون الخطبة ٨٦ من نهج البلاغة^(١٢٤) خصص للوعظ والنصح، لكن النص المذكور في كتاب تحف العقول أطول مضمونا ويشتمل على مفاهيم أدق^(١٢٥).

٨-٢. قلة أو كثرة حجم العبارات

من مميزات نهج البلاغة الإيجاز في المضمون، وهذه الميزة هي التي جعلت نهج البلاغة مميزاً عن غيره من كتب الحديث، وبعد المقارنة الرسائل والخطب والحكم بين تحف العقول ونهج البلاغة سيُرى الباحث أن نهج البلاغة يمتاز بإيجاز واضح، على سبيل المثال، الرسالة رقم ٢٧ من نهج البلاغة^(١٢٦) عدد حروفها ٤١٦ كلمة ولكن هذه الرسالة مذكورة في تحف العقول وعددها ١٢٩٧ كلمة^(١٢٧) ورسالة ٣١ نهج البلاغة ٣٢٦٢ كلمة، فيما ورد في تحف العقول بـ ٧٦٩١ كلمة^(١٢٨).

شريف الرضي ذكر الحكمة ٩٠ «الْفَقِيْهِ كُلُّ الْفَقِيْهِ مَنْ لَمْ يَقْنَطِ النَّاسَ... وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ»^(١٢٩) وقد إختار ٢٢ كلمة من بين خطاب طويل وهذه الرواية مذكورة في تحف العقول «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيْهِ حَقَّ الْفَقِيْهِ مَنْ لَمْ يَرْخُصِ النَّاسَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ... وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَكُّرٌ وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ» بحجم أكبر وعدد كلماتها ٥٨ كلمة.^(١٣٠) الحكمة ١٣١ من نهج البلاغة والتي يتكلم فيها أمير المؤمنين عليه السلام النصيح حول الدنيا والأمر الدنيوية وذكرت في ١٩٦ كلمة^(١٣١)، بينما روى الحسن بن شعبة الحراني نفس الرواية بشكل أطول في ٨٢٠ كلمة، ورواه عن جابر بن عبد الله^(١٣٢).

الحكمة رقم ١٥٠ نهج البلاغة وهو رد الامام على عليه السلام على رجل سأله النصيحة (في ذم السلوك غير اللائق) وقد ورد بها شريف الرضي ٢٩٠ كلمة، بينما في (تحف العقول) روي نفس الرواية ٧٣٨ كلمة وبتشابه ٦٨٪ من الكلمات.^(١٣٣) الرسالة رقم ٤٧ من نهج البلاغة إختصرها في ٢١٨ كلمة^(١٣٤) وعنوانها «و من وصية له عليه السلام للحسن والحسين عليه السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله»^(١٣٥). لكن الحسن بن شعبة الحراني ذكرها في ٥٢٥ كلمة^(١٣٦).

قد ذكر الشريف الرضي رسالة ٥٦ نهج البلاغة بحجم ٥٣ كلمة وسماها «و من كلام» وصية له عليه السلام وصى [به] بها شريح بن هانئ لما جعله على مقدمته إلى الشام»^(١٣٧) وإذا قارناها بنص المذكور في "تحف العقول" نرى عدد كلماتها ٥٥٠ كلمة ونسبة التشابه مع كلمات نهج البلاغة ٦٤٪^(١٣٨).

٨-٣. عناوين مختلفة لأحاديث مماثلة

الفرق الآخر بين الكتابين هو التسمية الخطب والحكم. بمعنى أن الرواية واحدة ولكن كل من المؤلفين يضع إسما خاصا لها يختلف عن الآخر، على سبيل المثال الخطبة رقم ٢٨ من نهج البلاغة سماها شريف الرضي «هو فصل من الخطبة التي أولها «الحمد لله غير مقنوط من رحمته» وفيه أحد عشر تنبيها» (١٣٩)، الحسن بن شعبة سماها «و من كلامه عليه السلام في الزهد و ذم الدنيا و عاجلها» و أن الكلمات التي فيها أكثر وقد تشابهت الألفاظ مه نهج البلاغة بنسبة ٨٣٪. (١٤٠)

الخطبة ٧٦ من نهج البلاغة سميت «ومن خطبة له عليه السلام في الحث على العمل الصالح» (١٤١)؛ بينما نقل صاحب تحف العقول كلمات أكثر وعنوانها «وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني» ورواها عن الإمام على عليه السلام (١٤٢). بعض العبارات التي ذكرت في نهج البلاغة ولم تذكر في تحف العقول، الخطبة رقم ٨٢ من نهج البلاغة «و من كلام له عليه السلام في ذم صفة الدنيا» (١٤٣) وقد ذكرت أكثر من ٨٠٪ من هذه الكلمات في تحف العقول في باب «وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني» (١٤٤).

الخطبة رقم ١١٠ من نهج البلاغة ذكرت «ومن خطبة له عليه السلام في أركان الدين» (١٤٥) بينما ذكر الحسن بن شعبة الحراني نفس الخطبة بعنوان «خطبته عليه السلام المعروفة بالديباج» بعبارات أطول (١٤٦).

خطبة ١٢٦ من نهج البلاغة تحمل عنوان «ومن كلام له عليه السلام لما عوتب على التسوية في العطاء» (١٤٧) ولكن نفس الخطبة موجودة في تحف العقول بعنوان «ومن كلامه عليه السلام في وضع المال مواضعه» ونسبة التشابه بينها وبين كلمات نهج البلاغة ٧٦٪ (١٤٨).

وردت الخطبة ١٩٨ في نهج البلاغة بعنوان «ومن خطبة له عليه السلام ينبه على إحاطة علم الله بالجزئيات، ثم يحث على التقوى، ويبين فضل الإسلام والقرآن» (١٤٩)، لكن الحسن بن شعبة غير عنوانها إلى «خطبته عليه السلام التي يذكر فيها الإيمان ودعائمه وشعبه والكفر ودعائمه وشعبه» (١٥٠) وتصل نسبة الشبه بين الكلمات في خطبة نهج البلاغة مه كتاب تحف العقول إلى ٣٨٪ (١٥١).

٤-٨. بيان سبب صدور بعض الأحاديث

من نقاط الاختلاف بين نهج البلاغة وتحف العقول هو سبب صدور بعض الروايات. على سبيل المثال، عنوان رسالة ١١ من نهج البلاغة «ومن وصية له عليه السلام وصى بها جيشا بعثه إلى

العدو» وحسن بن شعبة سمي نفس الرواية «وصيته عليه السلام» لزياد بن النضرين أنفذه على مقدمته إلى صفين» ودليل إختلاف التسمية هو أن أمير المؤمنين عليه السلام كتب هذه الرسالة إلى أحد قادته في حرب صفين يدعى زياد بن النضر. وأرسله الإمام علي عليه السلام إلى صفين في طليعة جيش مع اثنا عشر ألف رجل، فجعل الحسن بن شعبة الحراني جعل تسمية الرسالة هو مضمونها في تحف العقول، وقد ذكر هذه الرسالة نصر بن مزاحم في حادثة الصفين بعنوان «نصيحة على لزياد بن النضر و شريح بن هاني» وقد ذكرها بتفصيل أكثر من تحف العقول^(١٥٢).

من أمثلة الأخرى التي تذكر سبب صدورها، الرسالة رقم ٤٦ من نهج البلاغة التي ذكرها الشريف الرضي بعنوان «و من كتاب له عليه السلام إلى بعض عماله»^(١٥٣) ولكن ذكر بشكل مبسوط في تحف العقول بعنوان «ثم كتب إلى أهل مصر بعد مسيره ما اختصرناه» واشتملت على رسالة إلى محمد بن أبي بكر وأهل مصر^(١٥٤) الحكمة رقم ٣ من نهج البلاغة^(١٥٥) هي في الواقع جزء من رواية طويلة للإمام علي عليه السلام يوصي بها فيها مالك

قال في أولها الإمام علي عليه السلام: « قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْأَشْتَرِيَا مَالِكُ احْفَظْ عَنِّي هَذَا الْكَلَامَ وَ عَهْ يَا مَالِكُ » وهي مذكورة بوضوح في تحف العقول، لكن في نص نهج البلاغة نرى إختلافا بسيطا في الكلمات و تشابه بين الكلمات مع تحف العقول بنسبة ٧٨٪^(١٥٦). الحكمة رقم ٤١٧ نهج البلاغة^(١٥٧) ذكرت في تحف العقول ضمن باب جواب أمير المؤمنين عليه السلام على سؤال كميل (قَالَ كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ مَا هِيَ فَقَالَ قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ سَبْعَةٌ) و اشتملت أكثر من ٥٠٪ من المفردات التي جاءت في نهج البلاغة^(١٥٨).

الخطبة رقم ١٧٦ من نهج البلاغة بعنوان «و من خطبة له عليه السلام و فيها يعظ و يبين فضل- القرآن و ينهى عن البدعة» وهي مقسمة ومسماة إلى أبواب بمواضيع مختلفة.^(١٥٩) ولكن ذكر في تحف العقول، ذكر عبارات وكلمات أكثر من المفاهيم تحت عنوان «النصائح»^(١٦٠).

«أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَوْنَهَا وَتَرْغَبُونَ فِيهَا ... وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرُ» ذكرت في الجزء الثاني من خطبة رقم ١٧٣ نهج البلاغة وعنوان الخطابة «ومن خطبة له عليه السلام في رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، ومن هو جدير بأن يكون للخلافة و في هوان الدنيا»^(١٦١)؛ وهذه الخطبة موجودة في تحف العقول وعنوانها «خطبته عليه السلام عند ما أنكر عليه قوم تسويته بين الناس في الفيء»^(١٦٢) بتفصيل أكثر.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْنِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحْمِي وَصَغَرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي وَأَجْمَعُوا عَلَى مَنَازَعَتِي أَمْرًا هُوَ لِي ثُمَّ قَالُوا أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرَكَهُ...» هي جزء من الخطبة ١٧٢ والتي ذكرت بدون عنوان في نهج البلاغة،^(١٦٣) ولكن الحسن بن شعبة الحراني ذكرها في رواية طويلة بعنوان: «جوابه ﷺ عن مسائل سئل عنها في خبر طويل كتبنا منه موضع الحاجة»^(١٦٤).

النتيجة:

دراسة وتحليل البنية والمضمون في باب الرسائل والمواظظ والحكم المذكورة في تحف العقول ونهج البلاغة، بين لنا أن هذين الكتابين بينهما نقاط مشتركة واختلاف من حيث البنية والمضمون. والملامح البنيوية المشتركة في هذين الكتابين هي حذف الأسانيد من الروايات والشريف الرضي والحسن بن شعبة الحراني، وإن اختلفت دوافعهم في كتابة مصنفاتهم، إلا أن كلا منهما اتجه إلى حذف الأسانيد وروى الأحاديث مرسلًا. وبطبيعة الحال، بعض هذه الروايات فريدة من نوعها وهو موجود في هذين المصدرين فقط، ولا يوجد في مصادر حديث الإمامية الأخرى. ومن القواسم المشتركة في مضمون كتابي نهج البلاغة وتحف العقول تكرار بعض الروايات في مواضع أخرى من كتابي تحف العقول ونهج البلاغة، وقد ذكر الشريف الرضي سبب التكرار من الألفاظ والأقوال في موضع آخر من كتابه، وقد استخدم هذان الكتابان مصادر متشابهة بحيث استخدم كلا المؤلفين مصادر مثل كتاب الكافي في استخدام مصادر الحديث السابقة وكان لهما نفس الوظيفة إلى حد ما، وطبعًا يلاحظ في بعض الروايات أن الحسن بن شعبة الحراني استخدم أيضًا كتاب الغارات، واستخدام الكتابين من الروايات التي لها نفس المضمون والألفاظ هو المحتوى المشترك الآخر بينهما. ومن نقاط الاختلاف البنيوي هو الاختلاف في اختيار الأحاديث في كتابي نهج البلاغة وتحف العقول، رغم أن كلا الكتابين ذكرا روايات حول الآداب والأخلاق و...، لكن في تحف العقول اعتمد الكاتب على روايات فقهية وقد لفت انتباه العلماء المتأخرين، وميزه عن كتاب نهج البلاغة، وقد ذكر في «تحف العقول» أيضًا طرقاً أخرى للرواية، ومن الاختلافات في مضمون البيان سبب صدور بعض الروايات، وروى الشريف الرضي في نهج البلاغة حديث الإمام علي ﷺ، وروى الحسن بن شعبة الحراني نفس الروايات ولكن عن معصومين آخرين كالإمام الحسن ﷺ والإمام الحسين ﷺ والإمام السجاد ﷺ.

دراسة تحليلية مقارنة للبنية والمضمون في كتاب تحف العقول ونهج البلاغة (٤٤١)

والإمام الصادق عليه السلام. والاختلاف في العناوين المختلفة متشابه بالنسبة للأحاديث، فقد استخدم كلا المؤلفين عناوين مختلفة لنفس الرواية في كثير من الأحيان، وقد حاول حسن بن شعبة الحراني بعناية أكبر في اختيار عناوين الأحاديث مستغلا سبب صدور الرواية وبما أن نهج البلاغة يتميز ببنية مضمونية موجزة، فإن هذه الروايات غالبا ما تذكر على شكل روايات طويلة.

هوامش البحث

- (١) حميد، باقري، بحث في صحة صدور عدة مؤلفات حديثة النشر إلى أبي محمد حسن بن علي بن شعبة الحراني، ص ٥٦
- (٢) الرجوع إلى: التستري، مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٣٨٣
- (٣) آغا برزك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ٤٠٠.
- (٤) الموسوي الخوانساري، محمد باقر، روضات الجنات، ج ٢، ص ٢٨٩.
- (٥) امين، محمد، اعيان الشيعة، ج ١، ص ١٥٧.
- (٦) التستري، مجالس المؤمنين، ج ٢، ص ٢١؛ ايزدي فرو الآخرون، ١٣٩٥ق، ص ٣١-٣٥
- (٧) اكبري، عميد رضا و عادل زاده، على، الانتسابات الخاطئة في روايات تحف العقول، ص ٣.
- (٨) مجيد معارف، تاريخ الحديث العام، ص ٢٠٩.
- (٩) سيد جمال الدين دين پرور، نهج البلاغة، ميثاق أبدي، ص ١١.
- (١٠) جرج جرداق، ترجمه سيد هادي خسرو شاهي، امام على عليه السلام صوت العدالة الانسانية، ج ٤، ص ٤٣٧ و ٤٣٨.
- (١١) هنري كربن بالمشاركة مع السيد حسين نصر و عثمان يحيي، ترجمه الدكتور اسد الله مبشري، تاريخ الفلسفة الاسلامية، ص ٥٤-٥٦.
- (١٢) هبه الدين شهرستاني، ترجمه سيد عباس ميرزاده الاهري، حول نهج البلاغة، ص ٣٦ و ٣٧
- (١٣) نفس المصدر، ص ١٣ و ١٤
- (١٤) ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، مقدمه ابو الفضل ابراهيم بر شرح نهج البلاغة ابن ابي الحديد، ج ١، ص ٢٤.
- (١٥) دين پرور، سيد جمال الدين، نهج البلاغة، منشور جاودان، ص ٥٧.
- (١٦) دين پرور، نفس المصدر، ص ١١.
- (١٧) ابن كثير، تاريخ ابن كثير، ج ١٢، ص ٢٦٠؛ ابن جوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢٢٩.
- (١٨) اميني، الغدير، ج ٤، ص ١٨٦.

- (١٩) الطباطبائي، في ذكره السنوية الأولى، ج ٣، ص ١٠٤٦؛ آقا بزرگ تهراني، الذريعة، ج ١٤، ص ١٤٣.
- (٢٠) دين پرور، نفس المصدر، ص ٥٨.
- (٢١) سيد مهدي لطفی و هاجر بنائي، تبارشناسي اعتبار روايات قصار تحف العقول، ص ٣٦.
- (٢٢) ر.ك: مجلسي، بحار الانوار، ج ١، ص ٢٩؛ بحراني، الخدائق الناضرة، ج ٢٥، ص ١٨٠؛ نوري، خاتمة مستدرک الوسائل، ج ١، ص ١٨٧.
- (٢٣) المجلسي، بحار الانوار، ج ١، ص ٢٩.
- (٢٤) ابن شعبه الحراني، الحسن بن علي، تحف العقول عن آل الرسول، محقق / مصحح: غفاري، علي اكبر، قم: جامعه مدرسين، ١٤٠٤ / ١٣٦٣ ق.
- (٢٥) كمره اي، محمد باقر، ترجمه تحف العقول، محقق: غفاري، علي اكبر، تهران: كتابچی، ١٣٧٦ ش؛ جنتی، احمد؛ ترجمه تحف العقول، تهران: مؤسسه امير كبير؛ جعفری، بهراد، ترجمه تحف العقول، تهران: دار الكتب الإسلامية ١٣٨١ ش؛ حسن زاده، صادق، ترجمه تحف العقول، قم: انتشارات آل علی علیه السلام، ١٣٨٢ ش.
- (٢٦) ابو محمد، بدرشاهين، ترجمه: تحف العقول، تهران: انصاريان، ١٣٨٣،
- (٢٧) النجاشي، رجال، ص ٣٩٨
- (٢٨) ابوالفضل حافظيان، مدخل «حراني ابن شعبه»، دانشنامه جهان اسلام، ج ١٢.
- (٢٩) باقري، حميد، پژوهشي در انتساب چند اثر جديد انتشار به ابو محمد حسن بن علي بن شعبه حراني محدث شناخته شده شيوعي، ص ٧٠.
- (٣٠) القطيفي، الوافيه في تعيين فرقه الناجيه، ص ١٧٠.
- (٣١) باقري، حميد، پژوهشي در انتساب چند اثر جديد انتشار به ابو محمد حسن بن علي بن شعبه حراني محدث شناخته شده شيوعي، سرتاسر؛ همو، ص ١٦٨-١٨٠.
- (٣٢) الحراني، الحسن بن شعبه، تحف العقول، ص ٢.
- (٣٣) باقري، حميد، پژوهشي در انتساب چند اثر جديد انتشار به ابو محمد حسن بن علي بن شعبه حراني محدث شناخته شده شيوعي، ص ٧٠.
- (٣٤) النجاشي، رجال، ص ٣٩٨.
- (٣٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٣١٣.
- (٣٦) الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، ج ٢١، ص ٧.
- (٣٧) الكليني، ، كافي، ج ٢، ص ٨٤؛ همو، ج ٨، ص ١٧.
- (٣٨) الطوسي، الامالي، ص ٢١٦.
- (٣٩) ابن بابويه، الامالي، ص ٤٤٦.
- (٤٠) جعفري، محمد مهدي، پژوهشي در اسناد نهج البلاغه،

نفس المصدر، ص ١٣

(٤١) سيد مهدي لطفی و هاجر بنائی، تبارشناسی روایات قصار تحف العقول، ص ١٣٣-١٣٧.

(٤٢) نفس المصدر، ص ١٣٧-١٤٠.

(٤٣) علی اکبر ایزدی فرد و محمد محسنی دهکلانی و سید مجتبی حسین نژاد، سرتاسر.

(٤٤) المجلسي، بحار الانوار، ج ١، ص ٢٩.

(٤٥) علی اکبر ایزدی فرد و محمد محسنی دهکلانی و سید مجتبی حسین نژاد، بررسی اعتبار روایات تحف العقول، ص ٤٧.

(٤٦) ر.ك: توحیدی، مصباح الفقاهة، ج ١، ص ٥؛ ص ٩؛ ر.ك: معلم، اصول علم الرجال، ص ٢٧٤-٢٧٧

(٤٧) الحراني، تحف العقول، ص ٤؛ علی اکبر ایزدی فرد و محمد محسنی دهکلانی و سید مجتبی حسین نژاد، بررسی اعتبار روایات تحف العقول، ص ٣٠.

(٤٨) الرضي، نهج البلاغة، ص ٥٥٦.

(٤٩) الحراني، تحف العقول، ص ٢٨١.

(٥٠) الحراني، نفس المصدر، ص ٢٠٣.

(٥١) الحراني، ص ٢٨١.

(٥٢) الرضي، نهج البلاغة، ص ٥٥٥.

(٥٣) الحراني تحف العقول، ص ٢٧٨؛ نرم افزار جامع الحديث ٢/٣، بخش حديث.

(٥٤) الرضي، نهج البلاغة، ص ٥٥٦ حکمت ٤٥٩.

(٥٥) نرم افزار جامع الحديث ٢/٣، بخش حديث.

(٥٦) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٣٨٣، الحراني، تحف العقول، ص ١٧٦

(٥٧) الثقفی، ابراهيم بن محمد، الغارات، ج ١، ص ١٤٦.

(٥٨) المفيد، الأمالي، ص ٢٦٠.

(٥٩) الطوسي، الأمالي، ص ٢٤.

(٦٠) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٤٨٢، الحراني، تحف العقول، ص ٢١٨.

(٦١) المفيد، الارشاد، ج ١، ص ٢٩٧.

(٦٢) ابن بابويه، محمد بن علی، الخصال، ج ١، ص ٣١٥.

(٦٣) الكليني، الكافي، ج ٨، ص ١٥٢.

(٦٤) الرضي، نهج البلاغة، ص ٥٠٠.

(٦٥) الحراني،، تحف العقول، ص ٢٢٠

(٦٦) تحف العقول، ص ٣٦٨؛ الرضي، نهج البلاغة، ص ٥٠٠.

(٦٧) الحراني، تحف العقول، ص ٢٠٨؛ الرضي، نهج البلاغة، ص ٥٠١

- (٦٨) الكليني، الكافي، ج٢، ص٤٥١.
- (٦٩) الحراني، تحف العقول، ص٤١؛ الرضي، نهج البلاغة، ص٤٩٤.
- (٧٠) الحراني، نفس المصدر، ص٥٠٧.
- (٧١) الحراني، تحف العقول، ص٨٨.
- (٧٢) الرضي، نهج البلاغة، ص٥١١.
- (٧٣) الحراني، تحف العقول، ص٦٨.
- (٧٤) الحراني، ص٢٢١؛ ٤٠٣؛ ٤٤٣.
- (٧٥) الحراني، ص٩١، خطبه المعروفة بالوسيلة، ص٩٢.
- (٧٦) الحراني، نفس المصدر، ص٨٨.
- (٧٧) الحراني، تحف العقول، ص٢١٤.
- (٧٨) الحراني، نفس المصدر، ص١٠٠.
- (٧٩) الحراني، نفس المصدر، ص٦.
- (٨٠) ابن بابويه، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٣٨٤.
- (٨١) الحراني، تحف العقول، ص٨٨.
- (٨٢) الحراني، نفس المصدر، ص٩٢ (خطبه المعروفة بالوسيلة).
- (٨٣) الرضي، نهج البلاغة، ص٥٥٩ حكمت ٤٧٥.
- (٨٤) الحراني، تحف العقول، ص٩٢.
- (٨٥) الحراني، نفس المصدر، ص٨٨.
- (٨٦) الحراني، تحف العقول، ص٦٠.
- (٨٧) الكليني، الكافي، ج٨، ص١٨.
- (٨٨) الانصاري، شيخ مرتضى، المكاسب، ج١، ص٥.
- (٨٩) الرضي، محمد بن حسين، ص٥٥٦ حكمت ٤٦٢.
- (٩٠) الحراني، تحف العقول، ص٢٠٣.
- (٩١) الحراني، نفس المصدر، ص٢٨١.
- (٩٢) الرضي، محمد بن حسين، ص٥٠٠ حكمت ١٦٢.
- (٩٣) الحراني، تحف العقول، ص٢٢٠.
- (٩٤) الحراني، نفس المصدر، ص٣٦٨.
- (٩٥) الرضي، محمد بن حسين، ص١٨٨ خطبه ١٣١.
- (٩٦) الحراني، تحف العقول، ص٢٣٧.
- (٩٧) محمد بن الحسن، الطوسي، الامالي، ص٤٤٣.

- (٩٨) الحراني، تحف العقول، ص٢٣٦؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (٩٩) الرضي، محمد بن الحسين، ص٥٢٥ حكمت ٢٨٢
- (١٠٠) الحراني، تحف العقول، ص٢٣٦.
- (١٠١) الرضي، ص٥٢٥ حكمت ٢٨٥.
- (١٠٢) الحراني، تحف العقول، ص٢٣٦.
- (١٠٣) الرضي، محمد بن الحسين، ص٥٢٦ حكمت ٢٨٩.
- (١٠٤) الحراني، تحف العقول، ص٢٣٤.
- (١٠٥) الكليني، الكافي، ج٢، ص٢٣٧.
- (١٠٦) الرضي، محمد بن الحسين، ص٥٤٥ حكمت ٣٩٠.
- (١٠٧) الحراني، تحف العقول، ص١٠.
- (١٠٨) الكليني، الكافي، ج٥، ص٨٧.
- (١٠٩) الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي، ص١٤٦.
- (١١٠) الصفار، محمد بن الحسن، المحاسن، ج٢، ص٣٤٥.
- (١١١) السعدوني، فاطمه، مكانة الإيجاز في نهج البلاغة، كل المقال.
- (١١٢) الرضي، محمد بن الحسين، ص١١٦.
- (١١٣) الحراني، تحف العقول، ص١٤٩.
- (١١٤) الرضي، محمد بن الحسين، ص١٨٨.
- (١١٥) الحراني، تحف العقول، ص٢٣٧.
- (١١٦) الرضي، خصائص الاثمة (عليه السلام)، ص١١٦.
- (١١٧) الرضي، نهج البلاغة، ص٤٧٣ حكمت ٣١.
- (١١٨) الحراني، تحف العقول، ص١٦٢. نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١١٩) الرضي، محمد بن الحسين، ص٤٧٨.
- (١٢٠) الحراني، تحف العقول، ص٢١٦.
- (١٢١) الرضي، محمد بن الحسين، نامه ٥٣، ص٤٢٦.
- (١٢٢) نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٢٣) الحراني، تحف العقول، ص١٢٦؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٢٤) الرضي، محمد بن الحسين، ص١١٦.
- (١٢٥) الحراني، تحف العقول، ص١٤٩.
- (١٢٦) الرضي، محمد بن الحسين، ص٣٨٣.
- (١٢٧) نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.

- (١٢٨) نفس المصدر
- (١٢٩) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٤٨٣.
- (١٣٠) الحراني، تحف العقول، ص ٢٠٤؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٣١) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٤٩٢؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٣٢) الحراني، تحف العقول، ص ١٨٦.
- (١٣٣) الحراني، تحف العقول، ص ١٥٧.
- (١٣٤) نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٣٥) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٤٢١ نامه ٤٧.
- (١٣٦) الحراني، تحف العقول، ص ١٩٧؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٣٧) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٤٤٧ نامه ٥٦؛
- (١٣٨) الحراني، تحف العقول، ص ١٩١؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٣٩) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٧١ خطبه ٢٨.
- (١٤٠) الحراني، تحف العقول، ص ١٥٣؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٤١) الرضي، محمد بن الحسين، ص ١٠٣ خطبه ٧٦.
- (١٤٢) الحراني، تحف العقول، ص ٢١٢؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٤٣) الرضي، محمد بن الحسين، ص ١٠٦ خطبه ٨٢.
- (١٤٤) الحراني، تحف العقول، ص ٢٠١؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٤٥) الرضي، محمد بن الحسين، ص ١٦٣ خطبه ١١٠.
- (١٤٦) الحراني، تحف العقول، ص ١٤٩؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٤٧) الرضي، محمد بن الحسين، ص ١٨٣ خطبه ١٢٦.
- (١٤٨) الحراني، تحف العقول، ص ١٨٥؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٤٩) الرضي، محمد بن الحسين، ص ١٩٨ خطبه ١٤٢.
- (١٥٠) الحراني، تحف العقول، ص ١٨٥.
- (١٥١) برنامج جامع الحديث، قسم الحديث.
- (١٥٢) نصر بن مزاحم، وقعة صفين، ص ١٢١.
- (١٥٣) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٤٢٠ نامه ٤٦.
- (١٥٤) الحراني، تحف العقول، ص ١٧٦؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٥٥) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٤٦٩ حكمت ٣.
- (١٥٦) الحراني، تحف العقول، ص ٢٠١؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
- (١٥٧) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٥٤٩ حكمت ٤١٧.

- (١٥٨) الحراني، تحف العقول، ص ١٩٦؛ نرم افزار جامع الحديث، بخش حديث.
 (١٥٩) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٢٥٥ خطبه ١٧٦.
 (١٦٠) الحراني، تحف العقول، ص ٢٩.
 (١٦١) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٥٠١ الحكمة ١٧٣.
 (١٦٢) الحراني، تحف العقول، ص ٨٨.
 (١٦٣) الرضي، محمد بن الحسين، ص ٢٤٦ خطبه ١٧٢.
 (١٦٤) الحراني، تحف العقول، ص ٢٢٨.

قائمة المصادر والمراجع

١. أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب (عليه السلام)، نهج البلاغة المختار من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، جمعه: الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى، تحقيق: صبحي الصالح، قم: هجرت، ١٤١٤ ق، چاپ اول.
٢. آقابزرگ تهراني، محمد محسن، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، گردآورنده: حسيني، احمد بن محمد، لبنان- بيروت: دار الاضواء، ١٤٠٣ هـ. ق، چاپ: ٣
٣. ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد، محقق: ابراهيم، محمد ابوالفضل، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، چاپ اول، (١٤٠٤ق).
٤. امين، محسن، أعيان الشيعة، محقق: امين، حسن، بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ. ق، چاپ: ١.
٥. ابن بابويه، محمد بن علي، الامالي، تهران: كتاب چي، چاپ ششم، (١٣٧٦ش).
٦. ———، التوحيد، محقق: هاشم حسيني، قم: جامعه مدرسين، چاپ اول، (١٣٩٨ هـ. ق).
٧. ———، الخصال، تصحيح و تعليق: غفاري، علي اكبر، قم: جامعه مدرسين، چاپ اول، (١٣٦٢ش).
٨. ———، عيون اخبار الرضا. مصحح: مهدي لاجوردی، تهران: نشرجهان، چاپ اول، (١٣٧٨ هـ. ق).
٩. ———، من لا يحضره الفقيه. تصحيح و تعليق: علي اكبر غفاري، قم: دفتر انتشارات اسلامي وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم، چاپ دوم، (١٤١٣ هـ. ق).
١٠. ابن الجوزي، ابو الفرج، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، «بي جا»: دار الكتب العلمية، «بي تا».
١١. ابن شعبه الحراني، الحسن بن علي، تحف العقول عن آل الرسول، محقق / مصحح: غفاري، علي اكبر، قم: جامعه مدرسين، ١٤٠٤ / ١٣٦٣ ق، چاپ دوم.

١٢. ———، - مترجم: جنتی، احمد؛ ناشر: مؤسسه امير كبير، تهران: چاپ: اول.
١٣. ———، مترجم: حسن زاده، صادق، قم: انتشارات آل علي (ع)، ١٣٨٢ ش، چاپ: اول.
١٤. ———، مترجم: كمره ای، محمد باقر، محقق / مصحح: غفاری، علی اكبر، تهران: كتاب چى، ١٣٧٦ ش، چاپ ششم.
١٥. ———، مترجم: جعفری، بهراد، تهران: دار الكتب الإسلامية ١٣٨١ ش چاپ: اول.
١٦. ابن كثير، البداية والنهاية، محقق و تدقيق و تعليق: شيري، على، بيروت: دار احياء التراث العربي، [بي تا].
١٧. الأميني النجفي، عبد الحسين، الغدير في الكتاب و السنة و الادب، تهران: اسلاميه، [بي تا] [بي جا].
١٨. افندی، عبدالله بن عيسى بيگ، رياض العلماء و حياض الفضلاء، مشهد: بنياد پژوهشهاي اسلامي، ١٣٨٩ ش.
١٩. الأنصاري، شيخ مرتضى، المكاسب (للشيخ الانصاري)، [بي جا]: تراث الشيخ الأعظم، [بي تا].
٢٠. ايزدي فرد، على اكبر و دهكلاني، محمد محسن و حسين نژاد، سيد مجتبي، بررسي اعتبارروايات تحف العقول، دوره ٤٨، شماره ١، خرداد (١٣٩٥ ش).
٢١. استادي، رضا، بحثي کوتاه پيرامون نهج البلاغه و مدارك آن، [بي تا] [بي جا].
٢٢. باقري، حميد، پژوهشي در انتساب چند اثر جديد انتشار به ابو محمد حسن بن على بن شعبه حراني محدث شناخته شده شيعي، دوره ١٩، شماره ٧٤ - شماره پياپي ٧٤، زمستان (١٣٩٣ ش).
٢٣. البحراني، شيخ يوسف، الحقائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، محقق: ايرواني، محمد تقی، قم: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، [بي تا].
٢٤. البرقي، احمد بن محمد بن خالد، المحاسن، تصحيح و تعليق: جلال الدين محدث، قم: دار الكتب الاسلاميه. چاپ دوم، (١٣٧١ هـ.ق).
٢٥. البرمكي الأربلي، شمس الدين ابن خلکان، وفيات الاعيان و انباء ابناء الزمان، محقق: احسان عباس، بيروت: دار صادر، (١٩٠٠-١٩٩٤ م).
٢٦. بنايي، هاجر؛ لطفی، سيد مهدي، نشریه مطالعات فهم حديث، بهار و تابستان ١٣٩٩، سال ششم، شماره ١٢.
٢٧. عادل زاده، علی و عميد رضا، اكبري، نمود مذهب نصيري ابن شعبه حراني در تحف العقول، مطالعات اعتبارسنجي، شماره ٤.
٢٨. دين پرور، سيد جمال الدين، نهج البلاغه، منشور جاودان، فصلنامه نهج-البلاغه، شماره ٣ و ٢، ١٣٨٧.

٢٩. غلامعلي، احمد، ساختار نهج البلاغه، دوفصلنامه حديث اندیشه، شماره ٦.
٣٠. الثقفی، ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال. الغارات (ط- الحديثه). مقدمه و حواشي و تعليقات: جلال الدين محدث، تهران: انجمن آثار ملی، چاپ چهارم، (١٣٩٥هـ.ق)
٣١. جرداق، جرج، ترجمه سيد هادي خسرو شاهي، امام علي عليه السلام صداي عدالت انساني، قم: بوستان كتاب، [بي تا].
٣٢. جعفري، محمد مهدي، پژوهشي در اسناد و مدارك نهج البلاغه، تهران، انتشارات قلم ١٣.
٣٣. حافظيان، ابوالفضل، مدخل «حراني ابن شعبه»، دانشنامه جهان اسلام، تهران: بنياد دايرة المعارف اسلامي، ١٣٩٣ش.
٣٤. الحسيني، سيد عبدالزهراء، مصادر نهج البلاغه و اسانیده بيروت، دارالاضواء، ١٤٠٥ق.
٣٥. الحر العاملي، محمد بن الحسن، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليه السلام، قم: مؤسسه آل البيت عليه السلام، چاپ اول، (١٤٠٩هـ.ق).
٣٦. _____، أمل الآمل، تحقيق، احمد حسيني، بغداد: مكتبة الاندلس، [بي جا].
٣٧. الحميري، عبد الله بن جعفر. قرب الاسناد (ط- الحديثه)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليه السلام، قم: مؤسسه آل البيت عليه السلام، چاپ اول، (١٤١٣هـ.ق)
٣٨. جعفري، محمد مهدي، پژوهشي در اسناد و مدارك نهج البلاغه، تهران: قلم ١٣، [بي تا].
٣٩. دين پرور، سيد جمال الدين، نهج البلاغه، منشور جاودان، بنياد نهج البلاغه، [بي جا] ١٣٩٦ش.
٤٠. دواني، علي، مفاخر اسلام، تهران: امير كبير، (١٣٧٥ش).
٤١. الرضي، محمد بن الحسين، خصائص الائمة عليه السلام (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام)، مشهد، چاپ: اول، ١٤٠٦ق.
٤٢. سعدوني، فاطمه، جايگاه ايجاز در نهج- البلاغه، مطالعات ادبي متون اسلامي سال دوم بهار ١٣٩٦ شماره ١ (پياپی ٥).
٤٣. شايبه نژاد، علي اكبر، علوم حديث بهار و تابستان ١٣٩٠ - شماره ٥٩ علمي- پژوهشي (وزارت علوم) ١٧/.
٤٤. الشوشتري، نور الله بن شريف الدين احمد، مجالس المؤمنين، مصحح: احمد عبد منافي، تهران: اسلاميه، [بي چا]، (١٣٧٧ش).
٤٥. شهرستاني، هبه الدين ترجمه سيد عباس ميرزاده أهري، در پيرامون نهج البلاغه، تهران بنياد نهج البلاغه، (١٣٥٩ش).
٤٦. الطوسي، محمد بن الحسن، الامالي (للطوسي)، محقق / مصحح: مؤسسه البعثة، قم: دار الثقافة، چاپ اول، (١٤١٤ق).

٤٧. الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، محقق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار احياء التراث، (١٤٢٠ق).
٤٨. القطيفي البحراني، ابراهيم بن سليمان، الوافيه في تعيين فرقه الناجيه، بيروت: دار الملاك للطباعة، (١٤٢٠ق)
٤٩. القمي، على بن ابراهيم، تفسير القمي. مقدمه نويس و مصحح: طيب موسوى جزائري، قم: دار الكتاب، چاپ سوم، (١٤٠٤ هـ.ق).
٥٠. القمي، الشيخ عباس، كتاب الكني و الالقاب، قم: صيدا ١٣٥٧-١٣٥٨، چاپ افست.
٥١. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق و تعليق: على اكبر غفاري و آخوندي، تهران: دار الكتب الإسلامية، چاپ چهارم، (١٤٠٧ هـ.ق).
٥٢. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائم الاطهار عليه السلام، محقق و مصحح: جمعی از محققان، بيروت: دار إحياء التراث العربي، چاپ دوم، (١٤٠٣ هـ.ق).
٥٣. معارف، مجيد، تاريخ عمومي حديث، تهران: كوير، سيزدهم، (١٣٩٢ ش).
٥٤. المعلم، محمد علي علي صالح، اصول علم الرجال بين النظرية و التطبيق، بي جا: مؤلف، چاپ اول، (١٤١٦ق).
٥٥. المفيد، محمد بن محمد. ارشاد في معرفه حجج الله على العباد. محقق: مؤسسه آل البيت عليه السلام، قم: كن گره شيخ مفيد، چاپ اول، (١٤١٣ هـ.ق).
٥٦. ————— الامالي. تحقيق: حسين استاد ولي و على اكبر غفاري، قم: كن گره شيخ مفيد، چاپ اول، (١٤١٣ هـ.ق).
٥٧. الموسوي الخوئي، سيد أبو القاسم (قدس سره) مصباح الفقاهة، بقلم محمد علي توحيد تبريزي - قم: داورى، (١٣٧٧ ش).
٥٨. الموسوي الخوانساري، محمد باقر، روضات الجنات، قم: اسماعيليان، چاپ اول، ١٣٩٠ هـ.
٥٩. منتجب الدين، على بن عبيد الله، الفهرست، قم: كتابخانه عمومى حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره)، چاپ اول، (١٣٦٦ ش).
٦٠. النجاشي، احمد بن على، رجال النجاشي، قم: انتشارات جامعه مدرسين، [بي جا]، (١٤٠٧ هـ.ق).
٦١. النوري، الحسين بن محمد تقى. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل. محقق: مؤسسه آل البيت عليه السلام، قم: مؤسسه آل البيت عليه السلام، چاپ اول، (١٤٠٨ هـ.ق)
٦٢. هانري كرين با همكاري سيد حسين نصر و عثمان يحيي، تاريخ فلسفه اسلامي، ترجمه دكتور اسد الله مبشري، ناشر: اميركبير، ويرايش نسخه (١٩٥٦م).